

# المجلس الأول للتعليق على كتاب الروض المربع لفضيلة الشيخ د. طلال الدوسري

طلال الدوسري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس مجلسا مباركا على الجميع - 00:00:00

وان يرزقنا فيه الاخلاص في القول والعمل. وهذا المجلس اه كما هو ظاهر في وكما رأيتم هو مجلس شهري ان شاء الله يعقد مغرب ثاني جمعة من كل شهر في مدارس كتاب الموقع - 00:00:20

الاعلان كان في شرح كتاب الروض المربع وربما كان هذا وهم في طباعة الاعلان وانما الذي يعني بطلب من الاخوان والاتفاق معهم هو في مدارس هذا الكتاب. لان شرح هذا الكتاب يطول جدا - 00:00:40

وانما الهدف هو مدارسته بمعنى اننا ان شاء الله في كل مجلس نحدد مقدارا نتدارس ان شاء الله في المجلس القادم. فيجتهد الاخوة في قراءة هذا المقدار والتحضير له ثم يكون النقاش حوله اذا كان هنالك مسائل بحاجة الى توضيح او استشكالات او اعطي انا اسئلة - 00:01:00

تساعد في التمكن من ضبط هذه المسائل. ولعلنا نبدأ هذا المجلس بمقدمات ليكون البداية الفعلية للكتاب ان شاء الله الشهر القادم. فاول ما نبدأ به امور الامر الاول الاشارة الى فضائل طلب العلم الشرعي وذلك لانه من اعظم ما يحفز طالب - 00:01:30

على نيل وتحصيل العلم الشرعي هو معرفته لما في هذا العلم وتحصيله من الثواب الكبير العظيم من الله تبارك وتعالى. ولهذا فان الانسان اذا علم فضائل الشرعية المترتبة على طلب العلم الشرعي ثم كان مستحضرا له على الدوام فان - 00:02:00

انه لا يفتر عن طلب العلم. وانما يحصل الفتور وضعف الهمة في الغالب. اما ان الانسان لا اعرف هذه الفضائل او انه يعرفها لكن لا تكون دائما على وارء من ذهنه فيغفل عنها - 00:02:30

والا فان الانسان لو علم هذه الفضائل وايقن بها ودار واستحضرها فلا يفرط في هذا الفضل العظيم. طالب العلم الشرعي حينما يطلب العلم فانه يبتغي بذلك ثواب الله تبارك وتعالى - 00:02:50

لا يبتغي بذلك ثوابا دنيويا. لان هذا العلم الشرعي لا يصح الا ان يكون لله تبارك وتعالى مما جاء في الترغيب في العلم الشرعي في الكتاب والسنة ما يلي اولا قول الله تبارك وتعالى - 00:03:10

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو هذه الآية فيها شرف ومنزلة لاهل العلم الشرعي وذلك من وجوه الوجه اول ان الله تبارك وتعالى استشهدهم على اعظم مشهود به. ما هو اعظم مشهود به؟ هو الشهادة بالتوحيد - 00:03:30

الشهادة لله تبارك وتعالى بالألوهية. فاستشهدهم الله تبارك وتعالى على اعظم مشهور به. الأمر الثاني ان الله تبارك وتعالى قرنهم بذاته العلية وبملائكته الكرام. فقال شهد الله انه لا اله الا هو - 00:04:00

والملائكة ثالثا واولو العلم. فيكفي ان الله تبارك وتعالى ذكرهم مقرونين بذلك سبحانه وبحمده وبالملائكة. فهذان وجهان للفضل استشهدهم على اعظم مشهود به. وثانيا ان الله تبارك وتعالى قرنهم في هذه الشهادة بذاته العلية وبالملائكة الكرام. وثمة وجه ثالث - 00:04:20

وهو انكم تلاحظون في الآية ان الله تبارك وتعالى لم يذكر الانبياء. ذكر نفسه سبحانه وبحمده وذكر الملائكة وذكر اولي العلم ولم يذكر

الانبياء سبب ذلك؟ الجواب والله اعلم ان الانبياء هم داخلون ضمن اهل العلم - 00:04:50

العلماء هم ورثة الانبياء كما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فيكفي اهل العلم شرفا ان الله تبارك وتعالى ذكر من ضمنهم الانبياء.

فالانبياء داخلون في قوله واولي العلم فهم رؤوس اهل - 00:05:20

للعلم الذين علمهم الله تبارك وتعالى وبثوا العلم في الناس فتلقوه عنهم. اذا هذه ثلاثة اوجه كلها محفزة لان يطلب الانسان العلم

الشرعي حتى يكون داخلا في مثل هذه الاية - 00:05:40

ومن الادلة المبينة فضل العلم قول الله تبارك وتعالى الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. يرفع الله الذين امنوا منكم

والذين اوتوا العلم درجات. فكما ان الايمان سببا سبب - 00:06:00

فكما ان الايمان سبب الدرجات فكذلك العلم هو سبب لرفعة الدرجات. اما الفضائل الواردة في السنة فهي ايضا كثيرة. منها الحديث

المشهور قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه - 00:06:30

سهل الله له به طريقا الى الجنة. والحقيقة ان هذا الحديث يرغب بطلب العلم بطريقة ثقة لا مثيل لها. لماذا؟ لانكم ايها الاخوة اذا

تأملت في الحديث تجدون ان الثواب - 00:07:00

مرتب على طلب العلم. لا على تحصيل العلم. هل كل من طلب العلم يحصل العلم الواقع له هي فتوحات من الله تبارك وتعالى. وربما

تجد انسان امضى سنوات في حضور مجالس العلم - 00:07:20

ومع ذلك لم يحصل شيئا يذكر. حصل خيرا لكن لم يحصل من العلم ما يوصف به بانه عالم او ان عنده حصيلة من العلم. فهذا الحديث

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الثواب مرتب - 00:07:40

على طلب العلم لا على تحصيل العلم. فانت بمجرد سلوكك طرق العلم الحسية والمعنوية فانك باذن الله تبارك وتعالى متعرض لهذا

الثواب العظيم. من سلك طريقا يلتمس فيه علم سهل الله له به طريقا الى الجنة. ارايتم ايها الاخوة لو ان طالب العلم يستحضر هذا

الحديث العظيم - 00:08:00

في كل اوقاته هل يكسل او يتأخى عن طلب العلم؟ يعني احيانا مثلا يحتاج العلم سفر او الذهاب الى مدينة اخرى فلو استشعر طالب

العلم انه بسلوك هذا الطريق المادي لمجالسة العلماء هو - 00:08:30

طريقا الى الجنة لقصر عليه هذا الطريق. وقل مثل هذا الكلام فيما سألت طرقا معنوية من القراءة ومن السماع الدروس المسجلة

صوتيا او مرئيا او نحو ذلك. فالحقيقة ان هذا الحديث كما قلت من اعظم ما يحفز طالب العلم - 00:08:50

على طلب العلم لانه رتب الثواب على مجرد سلوك طريق الطلب. وكل واحد منا بعون الله وتوفيقه يستطيع ان يسلك طريق العلم.

وان كان لا يستطيع كل واحد منا ان يكون عالم لان هذه كما قلت مواهب وقدرات - 00:09:10

من الله تبارك وتعالى ومنح. مثل ما ان كل الناس يستطيعون ان يطلبوا المال ليصبحوا اثرياء. لكن ليس كل من طلب المال واشتغل

في التجارة يكون تاجرا وغنيا. فكذلك ليس كل من اجتهد في تحصيل العلم يكون عالما - 00:09:30

لا يعدم خيرا من تحصيل بعض العلم لكن قد لا يكون عالما. لكن يكفي ان الثواب الموعود به يحصل له ان شاء الله بمجرد سلوك هذا

الطريق والا المحصل شيئا. يعني لو قدر بانه خرج من مجلس العلم - 00:09:50

يفهم او انه فهم وحفظ ثم نسي او نحو ذلك. الثواب الموعود به سيحصل عليه باذن الله تبارك وتعالى وفضله وكرمه. ومن الاحاديث

المرغبة في طلب العلم حديث ابي موسى رضي الله عنه - 00:10:10

في الصحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا شبه النبي

صلى الله عليه وسلم هذا العلم الذي جاء به الوحي في الغيث الكثير. هو مبارك في اصله. لكن ليس كل الناس - 00:10:30

ينتفعون به. قال النبي صلى الله عليه وسلم كالغيث الكثير اصاب ارضا. فكان منها ارض طيبة قبلت الماء وانبتت الكنأ والعشب الكثير.

وكان منها ارض اجادل. امسكت الماء وكان منها اربعان لا ماء امسكت ولا زرا انبتته. قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل ما -

00:10:50

بعثني الله به العلم الهدى مثل من علم وتعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم ينفعه الله بما أتيت به أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فالناس مع العلم درجات. منهم من تقبل العلم الشرعي وفقهه - [00:11:20](#)

وانتفع به وهذا هو الذي يشبع الأرض الطيبة التي قبلت الماء وانبتت العشب ومنهم أناس دون ذلك حفظوا العلم لكن لم يفقهوه ولم يعرفوه وإنما كانوا فقط واسطة في نقله لغيرهم - [00:11:40](#)

وهذا مثل أرض التي حفظت الماء فانتفع الناس بالارتواء من هذا الماء فهم حفظوا ماء المطر فقط حفظوا ونقلوه إلى غيرهم. وكان منهم والعياذ بالله راض لم تنتفع بالماء بل هي إلى المضرة أقرب. لأنها أصبحت - [00:12:00](#)

الأرض السابقة من الماء فلا هي انبتت ولا هي حفظت الماء. وهذا والعياذ بالله أسوأ الناس. الذي مع العلم الشرعي لكن لا ينتفع به وإنما يكون حجة عليه. والله تبارك وتعالى قال في - [00:12:20](#)

قرآن الذي هو أصل العلم. قال ولا يزيد كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً لا يكون هذا القرآن سبباً والعياذ بالله في طغيانهم وكفرهم. فلا هو الذي نفعهم - [00:12:40](#)

ما هو الذي لم يكن لهم نفعاً ولا ضراراً وإنما كان والعياذ بالله سبباً في زيادة طغيانهم وكفرهم. المقصود أن النبي صلى الله عليه وسلم شبه حال الناس بالانتفاع بالعلم الشرعي الذي جاء به بهذا المثل العجيب الذي سبق - [00:13:00](#)

ومعنا في حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه والأحاديث وقبل ذلك الآيات التي جاءت في فضل العلم والترغيب بالعلم الشرعي كثيرة جداً. وهنا مسألة أنه إذا جاءت مثل هذه النصوص في العلم. فهل المقصود بها العلوم الشرعية؟ والعلوم - [00:13:20](#)

على حد سواء الجواب لا لا شك أن العلوم الدنيوية النافعة من الطب والهندسة ونحوها لا شك أن هذه العلوم مرغوبة فيها من جهة أنها سبب لنفع المسلمين ونصرتهم لكنها ليست هي العلوم المرادة إذا أطلق العلم الشرعي. بمعنى إذا قرأت في الكتاب أو في - [00:13:50](#)

السنة العلم هكذا مطلقاً لم يقيد فالمراد به العلم الشرعي. ولهذا قال الله تبارك وتعالى ولكن أكثر الناس لا يعلمون ثم أثبت لهم علماً آخر وقال يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهو العلوم الدنيوية لكنه في - [00:14:20](#)

الحقيقة لا يعلمون لأنهم لا يعلمون العلم الذي ينتفعون به في الدنيا والآخرة وهو العلوم الشرعية. هذا العلم الشرعي أيها الأخوة وهذه النقطة الثانية التي أحب أن أتكلّم فيها وهي مسألة إخلاص القصد والنبي لله تبارك وتعالى - [00:14:40](#)

العلم الشرعي لا يصح إلا أن يكون لله تبارك وتعالى. الإنسان لو تعلم علماً من علوم الدنيا مثل كما الطب أو الهندسة فهو يمكن أن يطلب بهذا العلم الدنيا من حيث طلب المال أو الجاه أو الشهرة ولا يأثم - [00:15:00](#)

لكنه لا يؤجر. وإن طلب بذلك الآخرة بمعنى طلب بذلك نفع المسلمين وإعانتهم فإنه يؤجر بينما العلوم الشرعية لا يصح أن يطلب بها الدنيا. لا يصح أن يتعلم الإنسان لينال منزلة عند الناس. لا يصح أن يتعلم الإنسان العلم الشرعي ليثني عليه الناس. بينما لو تعلم - [00:15:20](#)

العلم الدنيوي يثني عليه الناس لم يأثم. لأن هذه هذا من أمر من الأمور الدنيا. ولهذا كما كان العلم من الطرق إلى الجنة فهو أيضاً والعياذ بالله من الطرق الموصلة إلى النار. إذا لم يخلص الإنسان فيه - [00:15:50](#)

بفضل الله تبارك وتعالى. ولهذا في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أول من تسحر بهم النار يوم القيامة ثلاثة. هؤلاء الثلاثة ليسوا هم من الكفرة الفجرة الظاهرين. وليس - [00:16:10](#)

أكلة الربا أو العاق قيل لوالديهم أو الزناة والعياذ بالله. بل هم في الظاهر عن عملاً صالحاً. قال النبي صلى الله عليه وسلم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة. من هم هؤلاء الثلاثة؟ ذكرهم - [00:16:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رجل تعلم العلم وقرأ القرآن ورجل انفق في سبيل الله تصدق أو رجل انفق تصدق ورجل قاتل في الظاهر في سبيل الله. حتى قتل. هؤلاء فعلوا في الظاهر أعمالاً جليلاً - [00:16:50](#)

لكنه يؤتى بالعالم يوم القيامة هذا العالم الذي قرأ القرآن يعرفه الله تبارك وتعالى نعمه فيعرفها. فيقول ماذا عملت بها يقول تعلمت

فيك العلم وقرأت فيك القرآن. هذا يستطيع ان يقوله للناس فالناس لا يعلمون النيات. فيقول له الله - [00:17:10](#)

تبارك وتعالى كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت يقال قارئ فقد قيل طلبت امرا دنيويا وحصلته. قال فيؤمر به ثم يسحب فيلقى على وجهه في النار. ويؤتى بالرجل الاخر الذي - [00:17:30](#)

تصدق فيعرضه الله تعالى نعمه فيعرفها. يقر بان الله تعالى انعم عليه بالمال الكثير. فيقول ماذا صنعت فيها؟ فيقول تصدقت فيك يقال كذبت ولكنك تصدقت ليقال جواد فقد قيل اثنوا الناس على فلان ما شاء الله - [00:17:50](#)

المشاريع الخيرية وفلان منفق في سبيل الله حصل هذه الامور التي يريدها. فيؤمر به فيسحب على وجهه فيطرح في النار. ويؤتى بالرجل الذي ازهق روحه بذل نفسه. انف السير. فيعرفه الله تبارك وتعالى نعمه فيعرفها فيقول ماذا - [00:18:10](#)

فيقول قاتلت فيك حتى قتلت في سبيك. فيقال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء شجاع فقد قيل سيؤمر به على وجهه فيسحب فيلقى في النار. والعياذ بالله. هذا الحديث الحقيقة اعظم - [00:18:30](#)

يرحب طالب العلم الشرعي وهكذا المشتغل بانواع القربات اعظم ما يرهبه عن الرياء ومجانبة الاخلاص هذا الحديث. ولهذا قال الناظم وعالم بعلمه لم يعمل معذب في قبره من قبل عابد وثن. والعياذ بالله. قد يقول قائل هل نأخذ من هذا الحديث ان - [00:18:50](#)

الانسان لا يشتغل بالعلم الشرعي حتى ينجو؟ نقول هذا خطأ. لان الانسان لو ترك الاعمال الصالحة فرارا من الرياء حقق للشيطان مقصودة وهو ترك العمل الصالح المطلوب من الانسان ان يعمل ما امر به سواء امر به امر ايجاب او امر استحباب وان يجتهد في الاستعانة بالله تبارك وتعالى على - [00:19:20](#)

اخلاص النية له. فيجتهد طالب العلم في اخلاص النية. ويسأل الله تبارك وتعالى ان يعينه اخلاص النية وكل واحد منا يقول في الصلاة يقرأ اياك نعبد واياك نستعين واعظم ما تستعين الله تبارك وتعالى به ان تستعين - [00:19:50](#)

او ان تستعين بالله على اخلاص العبادة له. فاذا علم الله تبارك من تبارك وتعالى للانسان صدق نية وقسط وصدق قصد واجتهاد في ذلك اعانه على تحصيل مقصوده. ولهذا هذين الامرين - [00:20:10](#)

مسألة فضل العلم ومسألة اخلاص القصد فيه لله تبارك وتعالى هما امران ينبغي ان يستحضرهما طالب العلم في كل وقته. لان الامر الاول هو الذي يحفزه والامر الثاني اذا استحضره حذر من الوقوع في الزلل بالرياء والعياذ بالله. فينبغي ان يستحضر هذا - [00:20:30](#)

في كل اوقاته كذلك ينبغي ان يكون هذين الامرين مما نتذكر به ويوصي به بعضنا بعضا. يعني اذا جلس مع اخوانه ينبغي ان يكون من ضمن حديثهم التذاكر في فضائل طلب العلم خاصة اذا ضعفت الهمة - [00:21:00](#)

وكذلك التذاكر في مسألة اخلاص النية لله تبارك وتعالى. ثم ثالثا ما يتعلق بعلم الفقه فعلم الفقه في الدين هو من اشرف العلوم شرفه من شرف العلم وايضا له شرف خاص وفضل خاص. ومما يدل على فضل هذا العلم الشريف - [00:21:20](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في المتفق عليه من حديث معاوية رضي الله عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الفقه في الدين معيارا لارادة الله تبارك وتعالى الخير - [00:21:50](#)

يعني ان الانسان اذا تفقه في احكام الدين فهذه علامة من علاماته ارادة الله تبارك وتعالى بالخير. وفي المقابل اذا عرض عن التفقه في احكام الدين فهذه والعياذ بالله قد تكون - [00:22:10](#)

علامة على ان الله تبارك وتعالى لم يرد به خيرا. ولهذا ينبغي ان يحرص الانسان على التفقه في احكام الدين لينال بذلك الخيرية. واكد ما يتأكد من ذلك التفقه في احكام الدين التي تجب - [00:22:30](#)

الانسان لان العلم الشرعي هو الفقه منهما يجب تعلمه على كل انسان ومنهما يجب تعلمه على بعض الناس. وهو الذي يعبر عنه العلماء بانه فرض كفاية. فتعلم احكام الفقه على نوعين - [00:22:50](#)

تعلم فرض عين على كل واحد وفرض كفاية. فرض العين اذا فرط فيه الانسان فانه يأثم اما فرض الكفاية فانه اذا قام به من يكفي من المسلمين ارتفع الائم او الوجوب عن الباقيين - [00:23:10](#)

وها هنا سؤال مهم. وهو ما ضابط فرض العين وضابط فرض الكفاية الجواب ان كل ما وجب على الانسان عمله فتعلمه فرض عين. الطهارة واجبة على الانسان الوضوء والغسل اذا يجب على كل مسلم ان يتعلم احكامهما حتى يفعلهما كما اراد الله - [00:23:30](#) ولو ان الانسان قصر فيهما وهو مستطيع التعلم لاثم في الجهل كما ياثم في الخطأ. ما يقول والله ما قصرت في الوضوء جهلا قولك تجهل هذه الاحكام مع انها واجبة عليك هذا تقصير منك في العلم فيجب عليك ان تتعلم - [00:24:00](#) هذي الامور مهما كان حالك. لانها تجب على كل مسلم. وللمؤسف انك تجد افراد من المسلمين في مثل هذه البلاد انتشر فيه العلم وربما يكون من خريجي المدارس الا انهم يقعون في اخطاء في الطهارة او في الصلاة قد تكون يعني - [00:24:20](#) تحضيريا كليا في طهارتنا او في صلاته تجد بعض الشباب او بعض الكبار اخطاء في الصلاة او في الطهارة غير مقبولة. وهذا تقصير تقصير منهم في تعلم هذه العلوم. لكن عندنا انواع من العلم لا يحتاجه كل مسلم - [00:24:40](#) مثل الزكاة هل يجب على كل مسلم يتعلم احكام الزكاة؟ جواب لا لان الانسان قد يولد ويموت ولم يزكي لكن من بلغ عنده المال النصاب فانه يجب عليه ان يتعلم احكام الزكاة لوجوب الزكاة عليه - [00:25:00](#) ثم ها هنا قاعدة وهي ان فروض الكفاية فروض الكفاية اذا تصدت لها الانسان اصبحت واجبة عليه وجوبا عينيا. مثلا انسان يشتغل في بيع الذهب عنده محل مجوهرات تعلم احكام البيع والشراء والصرف في الذهب هذا ليس بفرض عيب وانما فرض كفاية - [00:25:20](#)

من حيث العصر لا يجب على كل مسلم ان يعرف احكام البيع لكن هذا الشخص صاحب دكان الذهب يجب عليه وجوبا عينيا ان يتعلم احكام بيع الذهب الذي يزاوله. لانه لو لم يتعلم الحكم لوقع في الحق - [00:25:50](#) طبعاً من حيث لا يشعر قد يأتي شخص تقول يا اخي عملت هذا حرام ببيعك بالطريقة هذي كونك والله تبادل الذهب بالذهب ذهب قديم بذهب حديث دون ان تراعي الوزن هذا لا يجوز هذا ربا. والله ما كنت اعلم. كونك ما تعلم هذا اثم. بغض النظر عن - [00:26:10](#) فعلت انه يجب عليك ان تتعلم هذه الاحكام. مثلا شخص يشتغل بالزراعة كونه يتعلم الاحكام المتعلقة بالزراعة مثلا عدم بيع العلف قبل نموه يعني ما يبيع حصدة لم تنبت بعد. هذا لا يجوز باجماع العلماء. فيجب ان يتعلم الاحكام التي يزاولها - [00:26:30](#) وقل مثل ذلك في انواع البيع او في انواع الامور التي يزاولها الانسان فانها تصبح واجبة عليه وجوبا عينيا مع انها واجبة على المسلمين وجوبا كفائيا لا عينيا. فينبغي الحرص على طلب العلم عموما وعلى طلب - [00:26:50](#) الفقه خصوصا خاصة وقد سمعنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم تنتقل رابعا الى طريقة التفقه في الدين. والحقيقة ان هذا سؤال مهم. لانك ربما - [00:27:10](#) تجد بعض طلبة العلم امضى سنوات في القراءة في كتب الفقه او حضور دروس الفقه ومع ذلك لن يحصل شيئا يذكر والحقيقة وتجد في المقابل شخص اخر بقي سنوات قليلة حصل فيها من الفقه - [00:27:30](#) اضعاف ما حصله الاول الذي بقي سنوات طويلة. مع ان الثاني الذي حصل كثيرا قد لا يكون واذكى من الاول. وقد لا يكون اعلى همة من الاول. اذا ما هو السبب المؤثر - [00:27:50](#)

تأثيرا كبيرا في تحصيل العلم بعد توفيق الله سبحانه وتعالى؟ الجواب ان من اعظم ما يعين طالب العلم على الحصول على العلم الشرعي في اقصر الوقت ممكن هو ان يسلك الطريق المعتبر عند اهل العلم في - [00:28:10](#) اما اذا كان طالب العلم متدربا مرة يقرأ في كتاب ومرة يحفظ درس ومرة يتعلم في الفقه مرة في اصول الفقه فانه ربما يمكث عشر سنوات او اكثر وهو اشبه بالعامي من طالب العلم او الذي عنده - [00:28:30](#) ثقافة متنوعة في عدة فنون فهو اقرب ان يكون مثقف. اما ان يكون طالب علم واصل فلا يكون كذلك بينما لو انه سلك طريق التأصيل المعتبر عند العلماء لحصل تحصيل - [00:28:50](#) جيدا في وقت ليس بالطويل. ولعلي اذكر هذه الطريقة باختصار وهي ان طالب العلم لا بد اذا اراد ان المحصل الفقه ان يتعلم وفق مذهب معين. يتعلم وفق كتب الفقه ما يتعلم الفقه - [00:29:10](#)



عن طريق كتب شروح الحديث او كتب التفسير هذه فيها علم جيد لكن لا تبني الفقه عند الانسان وانما الفقه من كتب الفقه. فاذا كان مثلا في مثل بلادنا يتعلم الفقه الحنبلي. اذا كان في بلاد السعد فيها فقه - [00:29:40](#)

يتعلم الفقه الحنفي اذا كان في بلاد فيها الفقه الشافعي يتعلم الفقه الشافعي يسلك هذه المدارس التي تعينه على تجد احيانا بعض طلاب الكليات الشرعية وهم يدرسون الفقه احيانا في كل يوم في الكلية لكن - [00:30:00](#)

تجده يتخرج من الكلية ولم يحصل كثيرا. لماذا؟ في مسألة لم يفهمها اصلا. عرف الاقوال فيها والادلة لكن تقول ما هي هذه المسألة؟ والله ما اعرف. جاءت لك مثلا ويقول العينة لا تجوز - [00:30:20](#)

عند جمهور الفقهاء خلافا للشافعية والدليل كذا. طيب ما هي العناية؟ قلت ما ادري. او يأتيني مسألة ليست هي العينة احيانا يكون عنده مسائل يعني فيها المذهب ومسائل يعرف فيها رأي الشيخ فلان - [00:30:40](#)

فيها رأي الاستاذ فيكون كانه كوكتيل معلومات غير مرتبة وهذا لا ينتفع في مسألة يعرف فيها الاقوال والتفاصيل. في مسألة يعرف فيها المذهب. بينما لو انه سلك الطريق التأصيل. يعني احيانا بعض الناس يسأل يقول ما هو - [00:31:00](#)

والراجح مثلا هو الحقيقة ان كل قول قال به عالم هو الراجح عنده. يعني الان مثلا لما طالب العلم يسأل الشيخ ما هو الراجح؟ معنى ما هو الراجح؟ ما هو القول؟ او ما هو الرأي الذي تعتقد انت يا ايها المتحدث؟ انه هو - [00:31:20](#)

اه طيب الان مثلا لما يسألني احد يقول ما هو الراجح؟ ايش الانفع لك؟ تعرف مذهب الحنابلة؟ او تعرف رأيي الشخصي اذا كان لي رأي مهما كان علم المتحدث فلا يكون بمنزلة معرفة مذهب للمذاهب - [00:31:40](#)

المستقرة. ولهذا ينبغي لطالب العلم يسلك مسلك التدرج. فيبدأ اولا بالتعلم مذهب من المذاهب لا يتشتت. يكفي ان يفهم المذهب. ما يحتاج اقوال اخرى. ولا الخلافات وانما يعرف المذهب ثم قد ينتقل الى ذلك في مراحل لاحقة. ولهذا يمكن ان اقول ان التفقه في المسألة الفقهية - [00:32:00](#)

يمر عبر مراحل. المرحلة الاولى تصور المسألة. تصور المسألة بمعنى اذا قيل مسألة كذا تعرف ما المراد بها؟ مثلا في او اول ما تبدأ به في الطهارة تجد اقسام المياه. ثلاثة طاهر وطهور ونجس. تعرف - [00:32:30](#)

ما هو الماء الطاهر؟ وما هو الماء الطهور؟ وما هو الماء النجس؟ ما الفرق بين الماء الطاهر؟ وما الفرق بين الماء؟ الطهور تنتقل مثلا الى الصلاة فاذا سمعت جلسة الاستراحة قبل ما تعرف حكمها - [00:33:00](#)

ايش جلسة الاستراحة تنتقل مثلا الى الزكاة ولما تسمع الفقهاء يتكلمون يتكلمون عن احكام الخلطة في الزكاة سواء في بهيمة الانعام وفي غيرها قبل ما تعرف هذه الاحكام تعرف ما معنى الخلطة - [00:33:20](#)

ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين مفترقين ولا يفرق بين مجتمعين خشية الصدقة تنتقل مثلا الى مسألة الحج فتتصور الانسان الثلاثة التمتع والافراد. تنتقل الى البيع فتتصور المعاملة لما يقال اجابة - [00:33:40](#)

ما هي الاجارة؟ لما يقال سنم ما هو السلم؟ لما يقال استصناع. ما هو الاستصناع؟ قبل ما نتكلم بالاحكام ما الفرق بين السلام والاستسلام؟ وهكذا الى ان تنتهي من الفقه. هذه المرحلة مرحلة التصور الصحيح هي - [00:34:10](#)

والاحبة من اهم المراحل في تحصيل الفقه. وهي اول مرحلة عملية في تحصيل الفقه. ولهذا انا اقول دائما لاخواني وايضا الطلاب في الجامعة لا تتجاوز هذه المرحلة حتى تستوعبها يعني مثلا ان تقرأ في كتاب او تسمع الشرح الشيخ يشرح في مسألة محددة. مثلا لما - [00:34:30](#)

وقلنا في المثال السابق حكم العينة وقال لك ان العينة لا تجوز والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا قبل ما تعرف انها تجوز او ما تجوز والدليل على الحكم هل انت عرفت العينة بشكل صحيح - [00:35:00](#)

بحيث لو سألك شخص قال هل هذه المعاملة عينة او لا؟ تقول نعم عينة او لا؟ بغض النظر عن حكمها فانت تعرف مقصود العلماء في المسائل حتى اذا رأيتها في الواقع تستطيع ان تصورها - [00:35:20](#)

وتطبقها عليها. انت الان عرفت العينة في كلام الفقهاء اذا لابد ان تعرف هل المسألة تشوفها امامك الان في المعاملات في تورط او

عيلة عرفت اقسام المياه في الطهارة تعرف ان هل هذا الماء اللي انا امامنا هو طاهر او طهور؟ او - [00:35:40](#)  
الحجوي من فقهاء المالكية المتأخرين له كلمة مهمة تدل على اهمية التصور يقول اكثر اغلاط الفتاوى في التصور. اكثر اغلاط الفتاوى  
في التصور لما تنظر في الفتاوى المعاصرة خاصة في القضايا النازلة المستجدة وترى - [00:36:00](#)  
فيها غلط ليست مسألة خلاف بين قولين انما غلط غرض تجد ان اغلب هذه الاغلاط والاختطاء وانا بهذا وحصلته واقعا ناشئة من  
تصور خطأ. قال لك والله هذه المعاملة تجوز بلا اشكال - [00:36:30](#)

هذه المعاملة هي المعاملة التي ذكرها العلماء في باب الخيار مثلا. ان والله هذه معاملة هي العينة التي ذكروها في لماذا؟ لان الاسم هو  
الاسم مثلا. او ان الصورة تطالب الصورة بينما هي ليست كذلك. ولهذا كما قلت من الضروري جدا ان - [00:36:50](#)  
طالب العلم يتصور المسائل بشكل صحيح كامل. احيانا تتصور تصور صحيح لكن هذا التصور الصحيح ناقص بمعنى تعرف ان العين  
تشمل كذا. لكن هل تشمل كذا ايضا وما تشمل؟ تقول ما ادري. انت عرفت تصور صحيح لكن انت تصور - [00:37:20](#)  
صحيح ناقص يا اخوان فمن الضروري اذا التصور الصحيح المرحلة الثانية معرفة رأي مذهب من المذاهب. فان انت الان تصورت  
مسألة الخلطة تصورا صحيحا تعرف رأي المذهب مذهب الحنابلة مثلا ان الخلطة تؤثر في بهيمة الانعام فقط - [00:37:40](#)  
اعرف ان مذهب الحنابلة ان العين لا تجوز. سواء كانت مشروطة او غير مشروطة. مشروطة قال بعثك هذه السيارة على ان تبيعها  
علي او غير مشروطة. لكن اشتراها بحال وباعها بمؤجل. تعرف انها على مذهب حامل لا تجوز. اذا - [00:38:10](#)  
هذه المرحلة الثانية. وهاتان المرحلتان متلازمتان بمعنى وانت تقرأ في كتب الفقه حتى المختصرة لا بد ان تحصل هذه الامرين في  
وقت واحد. لو ان طالب العلم مر على جميع الفقه بهذه الطريقة - [00:38:30](#)

فيسطيع ان يعرف كل مسألة ما حقيقتها؟ وما حكمها؟ وفق مذهب الحنابلة مثل عندنا. لا حصل خيرا ثم ينتقل الى الخطوة الثالثة  
وهي معرفة دليل المذهب ان تصورت مسألة العينة تصور صحيح. وعرفت المذهب معرفة صحيحة دقيقة. تعرف ثالثا - [00:38:50](#)  
ما هو دليل المذهب على تحريم العيلة؟ وقد تتوسع فتعرف ادلتهم لانهم اكثر طيب كيف تعرضين المذهب؟ تعرف دليل المذهب من  
كتب المذهب التي تعنى بالادلة ثم رابعا وهذه الخطوة يصلها طالب العلم بعد سنوات لك ان تعرف الاقوال الاخرى وادلة - [00:39:20](#)  
الاخرى لكن هذا يكون بعد ما تمر على الفقه جميعا وتضبط المراحل الثلاث تصور ثانيا معرفة المذهب ثالثا معرفة المذهب. ثم بعد ذلك  
قد يتوسع طالب علم فيعرف الاقوال الاخرى. هذه خطوة رابعة - [00:39:50](#)

خطوة خامسة ادلة الاقوال الاخرى خطوة سادسة يكون له اختيار من هذه الاقوال لكن الذي يهمننا بالدرجة الاولى هي الخطوات  
الثلاث الاولى. تصور المسألة ثانيا معرفة المذهب. ثالثا معرفة دليل - [00:40:10](#)  
المذهب وهذه الخطوات الثلاث هي التي سنسلكها ان شاء الله في التعليق على الروض المربع. فنهدف ان شاء الله بحول الله وقوته  
اذا انتهينا من هذا الكتاب نكون قد حصلنا هذه الخطوات الثلاث. فلا تمر بك مسألة - [00:40:30](#)  
سواء في العبادات او في المعاملات الا وتصورتها تصور صحيحا. الا وقد عرفت المذهب فيه الا وقد عرفت دليل المذهب فيها. هذا  
الذي ينفع طالب العلم حينما يسلك طريق التدرج. اما كونه في مسألة - [00:40:50](#)

يعرف فيها جميع التفاصيل وفي مسألة يعرف فيها شيئا هذا يشبه الذي يبني بيت جدار وضعه ثم وضع رخام وجدار اخر بلك ولن  
يصل والجدار ثالث ما اعده ولا اكمل الجدار بينما لو انه بدأ بهذه الجدران كلها مرة واحدة خطوة خطوة - [00:41:10](#)  
جميعا بالبناء ثم اكملها جميعا مثلا بالتدليس اصبح بناء متناسقا مرتبا عند طالب العلم الحاصل كما قلت عند كثير من طلبة العلم ان لا  
يفعلون ذلك. ولهذا يفوتهم خير كثير. لاحظوا الان ايها الاخوة كتب الفقه تجدونها تراعي هذا - [00:41:40](#)  
يعني مثلا ابن قدامة رحمه الله له اربعة كتب في الفقه له كتب كثيرة غير ذلك له يمكن ست كتب لكن اربعة مشهورة هي والمقنع  
والكافي والمغربي. هذه الكتب الاربعة كأنه رتبها - [00:42:00](#)

على التحصيل العمدة كتاب مختصر مثل حجم زاد المستقنع فقط يذكر فيه المذهب دون المقنع درجة ثانية. المذهب مع دليل  
المذهب. الكافي يذكر قرين في مذهب الحنابلة ويخرج عن الحنابلة. يذكر قولين مذهب الحنابلة ودليل كل منهما. المغني في -

الاقوال الفقهية والخلاف الفقهي العالي. كون الانسان في مسألة يعرف فيها المبدع فيها العمدة. وفي مسألة يعرف فيها المغني خطأ المفترض انه اذا انتهى من درجة العمدة ينتقل درجة المقنع اذا انتهى من درجة المقنع يرتقي الى درجة الكاذب - 00:42:50  
اذا انتهى درجة الكافي ينتقل الى درجة المؤمن. اذا سلك هذا الطريق استفاد في وقت وجيز ما لا يستفيده وغيره في وقت طويل. ومما يعين طالب العلم على ذلك الجلد والصبر - 00:43:10

فلا شك العلم يحتاج الى صبر. واذا استحضر الفضائل السابقة التي اشرنا الى بعضها اعانه ذلك على الصبر. الامر الثاني ان يكون له اقران وزملا يتذاكر معهم فاذا ظعفت همته شجعوه وشدوا من - 00:43:30

واذا اشكل عليه شيء اعانوه على حله ويتذاكر المسائل واياهم فيضبط هذه المسائل ولا ينساها وتنمو والملكة الفقهية عندهم من المذاكرة. فان المذاكرة من الاقران يترتب عليها خير عظيم. يترتب عليها - 00:43:50

المسائل فلا ينساها طالب العلم ويترتب عليها جودة قريحة ونماء الملكة الفقهية ثم اختتم حديثي هذه الليلة بالكلام حول كتاب الروض المربع وآ الطريقة التي سنسير عليها بحول الله هذا الكتاب كتاب الروضة المربع. هو من اهم كتب الفقه عند الحنابلة -

وقد عني به المتأخرون عناية فائقة. فيدرس مثلاً عندنا في المملكة في الجامعات الشرعية في الكليات الشرعية يدرس في المساجد. هذا الكتاب الفه الشيخ منصور ابن يونس البهوت رحمه الله الشيخ منصور ولد في قرية بهوت غرب مصر - 00:45:00  
فهو من علماء الحنابلة المصريين. ولد في هذه القرية سنة الف من الهجرة. وتوفي سنة الف واحد وخمسين. فكان عمره حين وفاته واحد وخمسين سنة. الف عدة كتب مهمة عند الحنابلة. بل هو يعتبر - 00:45:30

شارح المذهب عند المتأخرين. فشرح اهم متون الحنابلة. شرح زاد المستقنع بهذا الكتاب الذي بين يدينا الروضة المربع شرح كتاب الاقلاع بكتابه كشاف القناع وشرح كتاب المنتهى بكتابه شرح المنتهى وكلاه - 00:46:00  
هذه الكتب الثلاثة مطبوعة وله ايضاً حاشية عن مقناع وحاشية اخرى على المنتهى وله متن فقهي مختصر كذاب الفه في اخر حياته سنة واحد وانتهى منه سنة واحد وخمسين والف وهو الكتاب المعروف عمدة - 00:46:20

الطالب متى الفقهي مشهور النخوي الشيخ منصور؟ وطبع هذا المتن مع شرح هداية الراقي الى عمدة الطالب. هذا الكتاب الروض المربع هو شرح لمتن حنبلي مشهور. وهو كتاب زاد المستقبل. زاد المستقنع هو اختصار ايضاً لمتن فقهي حنبلي مشهور. ز -

هذا المستقنع الفه الشيخ ابو النجا الحجاوي رحمه الله موسى بن احمد الحجاوي رحمه الله المتوفى سنة تسع او سنة سبع وستين وتسع مئة الف هذا الكتاب اعني زاد المستقنع - 00:47:10

والحجاوي الف كتابين مهمين عند الحنابلة زاد مستقنع وهو متن صغير اختصر متن المقنع وكتاب يعتبر متن فقهي مطول وهو من اطول متون الحنابلة وهو كتاب الاقناع لطالب علم انتفاعه هذا الكتاب يعني كتاب الاقناع طبع في اربعة مجلدات فاما - 00:47:30  
الزاد فهو كما قلت هو اختصار لكتاب المقنع. وكتاب المقنع هو احد الكتب الاربعة التي ذكرتها لكم قبل قليل التي الفها ابن قدامة ابن قدامة كما قلت الف العمدة وفوق العمدة المقنع وفوق المقنع الكافي وفوق - 00:48:00

المغري شرح مختصر الخرقى. جاء اه ابن اه جاء الحجاوي رحمه الله فاختصر كتاب ابن قدامة في متن سماه زاد هذا المتن يعتبر من اهم المتون الفقهية عند الحنابلة. و - 00:48:20

يعتبر هذا المتن مع المتن الاخر دليل الطالب ودليل الطالب الفه الشيخ مرعي بن يوسف الشيخ مرعي تلميذ للبهوتي والبهوتي صاحب الروض تلميذ لابن الحجاوي لم يلحق الحديث وانما اختلف عن ابنه. وشرح كتب والد شيخه. كما قلت. فيعقدون طلبة العلم -

الاثنين متن الزاد ومتن دليل الطالب طيلة الطالب تعرفون من اشهر شروحه؟ الشرح المشهور من ام السبيل وغيره من الشروح.



الحقيقة ان دليل الطالب لا شك انه اوضح عبارة واحسن ترتيب - 00:49:20

ولهذا تجد من اعتاد على دين الطالب يعسر عليه الزاد المستقبل ولا تجد من اعتاد على زاد المستقبل ان يعصر ايدي الطالب من زاد المستقنع الطالب ايسر واسهل منه. لكن لدينا الطالب لكنه زاد المستقنع ايضا اكثر وسائل - 00:49:40

ولهذا في الحقيقة هو مقدم على دليل الطالب. زاد المستقنع هذا المتن الحنبلي المشهور كما قلت له عدة شروح ابرزها واشهرها هذا الشرح الذي بين ايدينا الروض المربع. ومن شروحه ايضا - 00:50:00

الشرح المشهور للشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله الشرح الممتع الذي طبع في خمسة عشر مجلد وهو كما تعلمون هو في الاصل شرح صوتي او شرح القاه الشيخ على تلاميذه في المسجد سجل هذا الشرح - 00:50:20

الصوتية ثم فرغ هذا التشديد ثم راجع بعضه الشيخ وراجع البقية بعض تلاميذه ثم طبع في خمسة مجلدات كذلك من شروح الزاد السلسبيل للشيخ صالح البليهي رحمه الله وهو شرح مختصر - 00:50:40

ليس مطولا كشرح الشيخ ابن عثيمين لكنه عني جدا عناية فائقة ببيان الدليل عنايته هو ان يبين ادلة زاد المستقنع. لكن في الحقيقة ان هذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب الروض هو - 00:51:00

من اهم هذه الشروط. ولهذا ينبغي ان يعتنى به ان يعتني به طالب العلم عناية فائقة. ولهذا اذا كان طالب بين خيارين في هذه الشروح فيختار شرح الروض المربع اهمية هذا الشرح من امرين من قيمته العلمية التي ساشير اليها بعد قليل ومن قيمة مؤلفه الذي هو الشيخ - 00:51:20

البهوتي رحمه الله. فالشيخ البهوتي هو كما قلت هو شارح المذهب. شرح متون المذهب المعروفة. وهذا يدل الى تضلعه واتقانه وظبطه ومعرفته للمذهب. اشير هنا الى ان الروض هو من اول شروحاته يعني انتهى من - 00:51:50

ربما في عام اربعة واربعين والاف او عام ستة واربعين والاف ثم شرح بعده الاقناع الشرح المشهور كشاف القناع الذي لم يشرح الاقناع بمثله ومطبوع في بعض الطبوعات في ست مجلدات وفي بعض الطبوعات في خمسة عشر مجلدا ثم - 00:52:10

ثم شرح بعده منتهى الايرادات ومطبوع في سبع مجلدات في ست وفي ثلاث مجلدات في بعض الطبوعات ثم كتابه الفقهي الذي قلته اللي هو عمدة الطالب فهذا الكتاب كتاب الروض من اوائل الكتب التي ألفها الشيخ - 00:52:30

اما من مميزات الكتاب فمميزاته ما يلي اولا انه شرح مختصر فهذا الكتاب طبع طباعات عدة طبع طبع في مجلد وطبع طبعة في مجلدين كالطبعة التي بين ايديكم الشيخ احمد الجنباز وفي بعض طبعاته التي بمجلد او مجلدين حاشية عليه كتبها الشيخ محمد ابن عثيمين الشيخ ابن عثيمين - 00:52:50

رحمه الله له حاشية علقها على آآ الروض المربع مطبوعة في مجلد بعض طبعا طبعا مطبوعة في مجلدين وله آآ طبعا اخرى فهو كتاب مختصر شرح مختصر عني فيه المؤلف نقول ان شاء الله بعد الاذان الله - 00:53:20

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمد رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على - 00:53:50

الصلاة حي على الفلاح حي على الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اقول مميزات هذا الكتاب - 00:54:30

كتاب الروض المربع انه شرح مختصر البهوتي رحمه الله لم يتوسع في هذا الشرح هو عري بحل الفاظ الكتاب زائد تقييد ما يحتاج الى تقييد من او تعيين ما هو مبهم لانه احيانا يذكر مثلا الحجاج ويفعل كذا طيب هذا الفعل هل هو على وجه الوجوب او على وجه

الاستحباب - 00:55:10

فيوضح او يعين هذا المبهم هو لم يخرج كثيرا عن مراد المؤلف يعني الحجاوي ولهذا لم يخرج شرقة كبيرا. ولهذا من المناسب لطالب العلم ان يتقن الروض. لو ان طالب العلم اتقن الروض وظبط مسائله وتصوره - 00:55:40

اصبح القدر الذي يحتاج اضافته الى الروض من غيره ليس قدرا كثيرا. الامر الاخر من مميزات هذا الكتاب انه عري ببيان المذهب في

المسائل التي خالف فيها ابو النجا الحجاوي المشهور مثلاً - [00:56:00](#)

صاحب الزاد الحجاوي وان الف هذا الكتاب على مشهور مذهب الحنابلة ومن اللطائف ان الحجام لان في الزاد في اخر حياته. فهو من اخر مؤلفاته بعد تأليفه الاقناع. وفي المقابل الشارح شرح الروظ في اول - [00:56:20](#)

او في اوائل مؤلفاته. فالحجاوي الف زاد مستقنع في اخر حياته. فخالف المذهب في قريب مسألة ذكر فيها قولاً يخالف المشهور هو قول عند الحنابلة لكن ليس هو المذهب حتى انك تنظر في المسألة في الزاد وتنظر في الاقناع الذي هو للحجاوي ايضاً تجده مختلف. في الاقناع ذكر المذهب في هذه - [00:56:40](#)

مسلاً بينما تجده مثلاً في الزاد ذكر ترجيحه هو. مثلاً من المسائل اللي مرت علينا قريبة مع الطلاب في الكلية. في شرح الحج يقول بل تجزئ البتراء مقطوعة الذنب في الاضاحي بل تجزئ البتراء - [00:57:10](#)

هذا تعبير فيه الزاد. يعني ان البكراء المقطوعة وليست خلقة لا تجزئ. صح مخالفة كذا. لو تفتح كشاف تفتح الاقناع له هو. تجيبه يقول وتجزئ البتراء مقطوعة الذنب اه بتراء خلقة او مقطوعة. فذكر انه يستوي سواء كانت خلقة او مقطوعة. فمن مميزات هذا الكتاب - [00:57:40](#)

انه نبه على المسائل التي خالف فيها الشيخ الحجاوي رحمه الله المشهور من المذهب قد يسأل احدهم ويقول لماذا الحجاوي في الاصل خالف المذهب؟ هو في الحقيقة الحجاوي ذكره في اول كتاب انه اعتمد - [00:58:10](#)

المذهب احمد. فبعض العلماء يقول انه ذكر في الزاد ما ترجح له هو من الادلة من اقوال احمد ولن يذكر المذهب نفسه. ولهذا خلافة في هذه المسائل المعدودة. ومنهم من - [00:58:30](#)

اقول غير ذلك والله اعلم لكن كما قلت انت اذا رجعت الى كتب الحجاوي الاخرى تجده ذكر المذهب مثلاً في كشاف القناع لم يخالف المذهب ما خالفه في الزاني. وهذه من العيوب التي يذكرها بعض طلبة العلم على الزاد انه خالف البدن في مواضع لكن كما قلت هذه المخالفات - [00:58:50](#)

ينبه عليها الشيخ البهوتي رحمه الله. وينبه عليها غيره. لكن البهوتي احياناً ينبه على هذه المخالفة تنبيهاً صريحاً واحياناً ينبه عليها تنبيهاً خفياً. فلا تدرك انت ان الحجاوي مخالف وان البهوتي نبه وصححه. يعني احياناً يقول هذا ما ذكر وظاهر المذهب كذا فانت تقرأ وواضح لك انه - [00:59:10](#)

عندك قولين قول الحجام والمذهب واحياناً كما في المسألة التي ذكرتها انا لا يتبين لك وانا اقرأ عليك بالنص يقول في زاد المستقنع ولا تجزئ العوراء ولا العجفاء والعرجاء الهتماء ولا الجداء ولا المريضة ولا العظماء بل بل البتراء يعني تجزئ البتراء خلقة - [00:59:40](#) يقول فرقة مفهوم ان المقطوعة ليست خلقة لا تجزئ. اذا قرأت في الروظ تجده يقول بل تجزئ البتراء لانه الروض دمج شرحه مع المتن. وهذا ايضاً مميزات الشرح بل تجزئ - [01:00:10](#)

الى ذنب لها خلقة او مقطوعة. فقد اضاف كلمة تقرأ معها يعني قد تقول اذا لماذا يقول خلقة فقط ما تعرف والان ذكر قولين هو حاول ان يصحح كلام صاحب الزاد حتى يجعله موافق للمذهب. دون ان يشير الى انه مخالف المذهب في هذه - [01:00:30](#)

لكن طالب العلم يكون نبه ودقيق. من عناية العلماء رحمه الله تعالى بهذا المتن انهم بنوا في عناية فائقة اعني الروضة المربعة هذا الشرح فهناك عدة حواشي عليه منها حاشية للشيخ عبد الله بن مطير رحمه الله - [01:00:50](#)

وهي مطبوعة ومنها حاشيا يا شيخ عبدالله العنجري وطبعها الشيخ احمد الجمار المحقق هذا الكتاب فيه ستة مجلدات ومنها الحاشية مشهورة درس في الكليات الشرعية حاجة الشيخ ابن قاسم المطبوعة في سبع مجلدات وكل هذه الحواشي تدل على مكانة -

[01:01:10](#)

الروظ عند علماء الحنابلة. اختتم هذا الحديث بالطريقة التي سنسير عليها الطريقة سنحدد مقطع من الروظ ثم هذا المقطع يقرأه

الاخوة مسبقاً يعني تكون القراءة في مدة الشهر. فمثلاً سنحدد لكم الان ان شاء الله الى باب نواقض - [01:01:30](#)

الوضوء يعني الدرس القادم ان شاء الله سيحضر الاخوة الى نواقض الوضوء صفحة آآ يعني سبعة وثمانين في هذه يقرأ الاخوة هذا

القدر من الشرح. بحيث نتناقش فيه اذا كان احد عنده اشكالات سجلها او انا اطرح اسئلة بحيث نضبط هذا القدر وهكذا الى ان ننتهي من الكتاب - [01:02:00](#)

اذا استخدمنا هذه الطريقة سنقطع يعني شوطا لا بأس به لعلنا نوجد كتاب مثلا ان شاء الله في ثلاث سنوات او او ما يقارب اذا مضينا على هذه الطريقة. ما هي يعني الطريقة المثلى في نظري التي انصحكم السير عليها - [01:02:30](#)  
الطريقة هي كما يلي. اولاً اقرأ هذا المقدار من اصل الزاد. يعني الان عندنا الى الموضوع. اقرأ هذا المقدار من اصل الزاد. ربما يكون في ثلاث اربع صفحات فقط. فاذا قرأت في اصل الزاد - [01:02:50](#)

اقرأ مرة وثنتين وثلاث واربع وخمس حتى تستظهره ثم حاول ان تفهم المعنى. يعني ما الذي دخل تحت كلام الحجاوي في زاد المستقبل من المشونة الفقهية مضبوطة العبارات تجد سطر واحد دخل فيه من المعاني صفحة كاملة مثلا اذا استوعبت هذه المعاني - [01:03:10](#)

اما ان تكتبها او على قد تكون حاضرة في ذهنك. هنا تنتقل وتقرأ في الشرح. اللي هو الروض. فاذا قرأت تقارن تقول والله هل فهمك انت الان مثلا قرأت في اول الكتاب في اصل الزاد تجده يقول - [01:03:40](#)

في اول اه كتاب الطهارة وهي ارتفاع الحدث وما في معناه. وزوال قراءة التعريف هذا في الزاني. ارتفاع الحدث وما في معناه زوال الخبث. جيد يا اخوان؟ قف مع نفسك وقل طيب - [01:04:00](#)

ايش مرادهم وما في معناها؟ هل هو وما في معنى الحدث؟ او وما في معنى ارتفاع حدث واضح مو واضح اذا انك تأملت في ذهنك ثم قرأت هذه المعلومة في الشرح - [01:04:20](#)

اولا تتأكد ها العبارة هل فهمك صح او لا؟ ثم ايضا هذا معين عنك ما تنسى بخلاف الذي يقرأ يعني والله لما فرضا وهذا لن يكون عليه ان شاء الله الاخوة - [01:04:40](#)

مثلا سيقراً هذا الشرح يوم الجمعة قبل الدرس بساعة لن يستفيد. المراد انه يكون معه طوال الشهر. يعني مثل الاسبوع الاول يكرر مرة ازيد الاسبوع الثاني يقرأ مرة مرتين في الروض. اذا فهم الروضة الحمد لله ما فهم - [01:04:50](#)

اقرأ مرة ثالثة ما فهم يستعين مثلا بالشرح الممتع. يستعين مثلا يستعين مثلا بالسلسيل. يستعين المطولة كشاف القناع وشرح المنتهى. ويسجل هذه المسألة في ورقة لتكون مما نتذكر فيه في مجلس. ثم اذا انتهى - [01:05:10](#)

يكون مجلسنا وتناقشت بهذه الطريقة. انا اعتقد ان طبقنا هذه الطريقة وطبق الاخوة هذه الطريقة وبذلوا من اوقاتهم سيستفيدون يعني سيكون حضور الدرس هو اقل مجهود تقومون به. المجهود الرئيسي هو ما يكون قبل الدرس من خلال قراءة اصل - [01:05:30](#)

ثم قراءة الشرح. وانت تقرأ في الروض قم حاضر الذهن. يكون معك الخارجي مثلا فاريد منكم مثلا تسجلون جميع المسائل التي نبه فيها صاحب الروض على مخالفة الزاد للمذهب سواء كان تنبيهها صريحا او تنبيهها اشاريا او ضميا احيانا تنبه على القواعد يعني اذا كان الواحد بيتوسع اكثر والله - [01:05:50](#)

سيضع ذو تدوين لكل القواعد والضوابط التي ذكرها صاحب الروض وهكذا اذا كثر تدويناتك كتاب فالكثابة وستعينك على الضبط. فكلما بذلت جهد اكبر ستكون ان شاء الله ثمرة اكثر في طبعة ستصدر ان شاء الله يعني الاسبوع هذا صدرت وايضا ستصدر نسخ

اخرى للزاد ولعلها ان شاء الله نتعاون في احضار - [01:06:20](#)

الميزة فيها ان الروض مفقط على شكل مسائل مرتب وايضا سيكون معنا كتاب اخر اسمه تدريبات الروضة. كتاب فيه الروض وكتاب فيه تدريبات. بحيث ان التدريبات هذه سنطالبكم في الاجابة على بعضها في المنزل. لان هذه التدريبات هي التي ستختبر مدى

استيعابك وضبطك - [01:06:50](#)

وهذه التدريبات ايضا هي التي ستعين ان شاء الله على تنمية الحس الفقهي والملكة الفقهية عندك ولعل ايضا الاخوة يضعون بينهم مثلا قروب تواصل في الواتساب او في غيره يعينهم على التنسيق فيما بينهم. والمقصود ان يؤمن ان شاء الله بالاخوة خيرا -

[01:07:20](#)

ان يبذلوا من وقتهم الكثير حتى يحصل اعلى درجات الانتفاع المطلوب ان شاء الله. ونحن اذا صبرنا واياكم على هذا نمط للتحصيل

انا اجزم بحول الله انه لن لن ننتهي من الروض الا وقد ظبطنا - [01:07:40](#)

واحسنا تصويره وتنزيله في الواقع. كما قلت نحن في هذه المرحلة لا نهدف الى اضافة معلومة اضافية عن الروض. لا نهدف الى التوسع

الاطوال ولا الادلة لان التوسع احيانا يكون على حساب الضبط والاتقان وانما يكفيننا في مثل هذه المرحلة ان نتقن الروض - [01:08:00](#)

باصله فاذا حصل هذا فقد حصلنا خيرا كثيرا اذا كان في احد الاخوة عنده سؤال او في سؤال يا اخوان طيب اذا ان شاء الله كما

اتفقنا على الموعد يكون ان شاء الله الثاني - [01:08:20](#)

جمعة من كل شهر في مثل هذا التوقيت في هذا المسجد المبارك ان شاء الله واسأل الله تبارك وتعالى بفضله ومنه وكرمه ان يزدنا

جميعا العلم النافع والعمل الصالح انه جود كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:08:40](#)

- [01:09:00](#)